بسم الله الرحمن الرحيم

علم اللغة الاجتماعي للمجتمع

تأليف

رالف فاسولد

أستاذ اللغويات

قسم اللغويات – جامعة جورج تاون – واشنطن دي سي – الولايات المتحدة الأمريكية

ترجمة

الدكتور إبراهيم بن صالح بن محمد الفلاي

أستاذ مشارك

قسم اللغة الإنجليزية – كلية الآداب – جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)

هذه الترجمة عربية مصرح بها لكتاب:

The Sociolinguistics of Society
By: Ralph W. Fasold
Published by: Blackwell Publisher Ltd. Oxford OX4 1JF. UK. 1st.ed. 1984, Reprented 1996.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فاسولد، رالف

علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة إبراهيم صالح محمد الفلاي – الرياض.

٦١٧ ص؛ ١٧سم X ٢٤ سم

ردمك: ٣-١٧٤-٣٧-٩٩٦٠

١- علم الاجتماع اللغوي أ- الفلاي، إبراهيم صالح محمد (مترجم)

ب- العنوان

ديوي ١٩، ٤٠٠ ٢١/٣٠٥٥

رقم الإيداع: ٢١/٣٠٥٥

حكّمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق على نشره بعد اطلاعه على تقارير المحكمين في اجتماعه الرابع عشر للعام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ المعقود في ١٤٢٠/١١/٧هـ الموافق ٢٠٠٠/٢/١٣م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

إهداء

إلى روح والدتي الطاهرة...

أدعو الله أن يتغمدها بواسع رحمته

وأرجو ممن يقرأ هذا المؤلف

أن يدعو لها بالرحمة والمغفرة

المترجم

مقدمة المترجم

يهتم علم اللغة الاجتماعي، وهو أحد الفروع الحديثة نسبياً لعلم اللغة، بدراسة الظواهر اللغوية المختلفة من وجهة نظر اجتماعية، وقد عاصر هذا العلم الكثير من التطور والتفسير منذ نشأته في بداية الثلاثينات من هذا القرن ، فتحول من علم وصفي يعتمد بشكل مطلق على ما يسجله الباحث من ملاحظات إلى علم تجريبي، شأنه في ذلك شأن باقي معظم فروع علم اللغة. وعندما يرد مصطلح علم اللغة الاجتماعي، فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان أسماء المتخصصين والمهتمين الذين ساهموا في نشأة هذا العلم وتطوره من أمثال جوشوا فيشمن، ولابف، وبيتر تردجل، ومؤلف الكتاب الذي نحن بصدد قراءة ترجمته رالف فاسولد.

ومما يميز الكتاب الذي نحن بصدد قراءة ترجمته أنه كتب بأسلوب سهل بعيد عن التعقيد ، وأنه من تأليف متخصص في هذا الحقل، كما ورد في مقدمة المحرر. ولا يخفى على المتخصص في علم اللغة ما يعانيه كلٌ من الباحث والمؤلف والمترجم من تباين كبير في ترجمة المصطلح، ولذا فقد اطلعتُ على مجموعة من المعاجم ثنائية اللغة المتخصصة في علم اللغة الاجتماعي . واستقر الرأي في النهاية على استخدام معجم المصطلحات اللغوية الذي قام بوصفه الدكتور رمزي منير بعلبكي. وكان الدافع من وراء هذا الاختيار ثراء المعجم واحتواؤه على عدد كبير من المصطلحات المستخدمة في علم اللغة، وكذلك حداثة سنة طبعه.

وينقسم الكتاب الذي بين أيدينا إلى أحد عشر فصلاً . يناقش الفصل الأول التعددية اللغوية ، وحتى يتمكن المؤلف من الاستشهاد بأمثلة واقعية، فقد استخدم

حالتي التعددية اللغوية في الهند وبرا غوي . وفي الفصل الثاني يناقش المؤلف الازدواجية اللغوية، ويطرح في نهاية الفصل تصوراً جديداً لما يجب أن تكون عليه تلك الازدواجية. أما الفصول الثالث والرابع والخامس فهي مقدمة جيدة للبحث التجريبي في علم اللغة الاجتماعي. ويتطرق الفصلان الثالث والخامس للتحليلين النوعي والكمي، بينما أفرد الفصل الرابع لإطلاع القارئ على بعض المفاهيم الأساسية في الإحصاء. أما الفصول الستة الباقية فهي تطبيق، لما نوقش في الفصول الخمسة الأولى، على الظواهر اللغوية في المجتمع. فالفصل السادس مثلاً يتطرق إلى المواقف اللغوية في المجتمع، بينما يناقش الفصل السابع الخيار اللغوي، متدرجاً من اختيار بين اللغات المختلفة إلى الخيار اللغوي بين أساليب اللهجة الواحدة. وأفرد الفصل الثامن لمناقشة الإبقاء والتحول اللغوي، وهنا يستخدم فاسولد بيانات جمعها عن أحد المجتمعات كمثال على كيفية استخدام الأساليب التجريبية في البحث اللغوي. أما الفصل التاسع فقد ناقش بإسهاب التخطيط اللغوي والتقييس، وأفرد الفصل العاشر لتطبيق المفاهيم النظرية التي وردت في الفصل التاسع. ولم يغفل فاسولد التعليم، فقد ناقش في فصله الأخير التعليم باستخدام اللغة العامية .

وفي الختام أتمنى أن يجد القارئ هذا الكتاب ممتعاً وشيقاً ، وأن يكون في ترجمة هذا الكتاب إضافة جديدة للمكتبة العربية وسد للنقص الشديد في الكتب المؤلفة بالعربية المفردة لمناقشة مواضيع علم اللغة الاجتماعي.

إبراهيم صالح الفلاي

مقدمة المحرر

علم اللغة الاجتماعي، وكما يدل عليه اسمه، هو فرع من العلوم قادر على دمج الاهتمامات اللغوية والاجتماعية بدرجات متفاوتة. ويتعامل رالف فاسولد في هذا الكتاب مع اهتمامات تتجه نحو الطرف الاجتماعي لنطاق اللغة والمجتمع. ونتيجة لذلك، فإن معظم الفصول هي قراءات مناسبة لعلماء الاجتماع، وعلماء علم الإنسان، وعلماء علم النفس الاجتماعي. وفي جزء لاحق من سلسلة بلاكول "اللغة في المجتمع" سيتعامل فاسولد مع الطرف الآخر لهذا النطاق وسيتفحص مضامين البحث الاجتماعي لدراسة اللغة والنظرية اللغوية. ويقدم الكتابان معا تغطية مكتوبة ومتعمقة وواضحة لحقل علم اللغة الاجتماعي بأكمله. ولذا فإنهما يشكلان مدخلاً ممتازاً لهذا الحقل من المعرفة بالنسبة للقراء الذين لا يملكون إلا خلفية قليلة نسبيّاً عن الموضوع. ومع ذلك فإن هذين الكتابين أكثر من مجرد كتب منهجية ابتدائية لعلم اللغة الاجتماعي. وعلى العكس من مؤلفي عدد من كتب علم اللغة الاجتماعي فإن فاسولد نفسه ممارس لعلم اللغة الاجتماعي. فقد قام بأبحاث تجريبية في عدد من حقول علم اللغة الاجتماعي، وكان حريصاً على تطبيق نتائج أبحاثه لحل المشاكل التربوية وغيرها. ولذا فهو يكتب من خبرة غنية وبصيرة عظيمة. ويزخر كتاب "علم اللغة الاجتماعي للمجتمع" هذا في معظمه بتقييم وتفسيرات أصيلة وبمساهمات نظرية، وفي النتيجة تصبح هذه الكتب قراءات مهمة لعلماء اللغة الاجتماعي الأكاديميين وللمهتمين بالبحث في هذا المجال. والكتاب أيضاً معاصر جداً في اهتماماته، وهو متنوّع جداً وواسع الأفق في اللغات والحالات اللغوية الاجتماعية التي يغطيها.

بيتر تردجل

مقدمة المؤلف

يعتبر هذا الكتاب الجزء الأول من مجموع كتابين منهجيين تمهيديين في مجال علم اللغة الاجتماعي. ورغم أن المادة العلمية في هذا المجال تتطلب وجود جزء ثانٍ، إلا أن تقسيم الموضوع في كتابين مفيد أيضا لأنه يعكس وجود فرعين كبيرين في هذا الحقل. ويعتبر الفرع الأول المجتمع نقطة بداية واللغة مسألة ووسيلة اجتماعية. وتدخل مواضيع هذا الكتاب ضمن هذا الفرع. بينما يبدأ الفرع الرئيس الآخر باللغة، وينظر للقوى الاجتماعية على أنها تؤثر في اللغة وتساهم في فهم طبيعتها. وسيكون الكتاب الثاني حول هذا النوع من علم اللغة الاجتماعي. ويمكن النظر إلى تقسيم هذين الفرعين على أن هذا الكتاب يختص بنوع معين من علم الاجتماع، بينما يدور الكتاب الثاني حول علم اللغة من وجهة نظر معينة.

ومن وجهة نظري، فإن جوهر علم اللغة الاجتماعي يعتمد على حقيقتين تتعلقان باللغة وغالبا ما تجوهلتا في حقل علم اللغة. وأولى هذه الحقائق هي أن اللغة تتنوع، فالمتحدثون قادرون على التعبير عن شيء واحد تقريبا بأكثر من طريقة. وفي هذا السياق، فإني أضمن في هذا التنوع المدى الكلي للتنويع اللغوي بدءاً من الفروق الدقيقة في نطق الصوائت الفردية كتلك التي ورد وصفها في لابوف Labov (١٩٦٦م) وتردجل Trudgill (١٩٧٤م) وانتهاءً بالخيارات بين اللغات التي يقوم بها متحدثون ذوو ثنائية أو تعددية لغوية. أما الحقيقة الثانية فتتجلى في وجود هدف ملح ومساو في أهميته هدفَ اللغة الواضح وهو أن تقوم اللغة بخدمة مستخدميها. ومن الواضح أنه من

المفترض أن تستخدم اللغة لنقل المعلومات والأفكار من شخص إلى آخر، ومع ذلك يقوم المتحدث في الوقت ذاته باستخدام اللغة للكشف عن هويته (للتعريف بنفسه)، وإلى أي جماعة يقدم ولاءه، وكيف ينظر إلى العلاقة بينه وبين المستمع، وأي نوع من الحدث الكلامي يعتبر نفسه مشتركاً فيه. ومن الممكن القيام بكلتا المهمتين (إيصال المعلومات وتعريف الوضع الاجتماعي) في وقت واحد، وبدقة؛ لأن اللغة تتنوع، حيث يستطيع المتحدثون انتقاء وسائل لغوية بديلة يقود استخدام أي منها إلى توصيل المعلومات الإخبارية بشكل مرض. فالاختيار من بين هذه البدائل هو الذي يعرف الوضع الاجتماعي. ودراسة التفاعل بين هاتين الحقيقتين عن اللغة هو بالضبط ما ينطوي عليه علم اللغة الاجتماعي.

وكمختص بعلم اللغة، فإنني أنظر إلى النظرية اللغوية نظرة جدية، ولا يجب على عالم اللغة والمهتم بعلم اللغة الاجتماعي الاكتفاء بوصف الظواهر المتعة فحسب، وإنما يتوجب عليه دائما أن يدرس باستمرار كيفية ربط الوظيفة الاجتماعية للغة بأي نظرية صحيحة لها. (وحتى الآن، فإنني لا أجد أسبابا مقنعة لاتخاذ موقف يتعلق فيما إذا كان من الواجب على نظرية اللغة أن تقدم تفسيرا مباشرا للوظيفة الاجتماعية للغة، أو ما إذا كانت نظرية اللغة في حد ذاتها لا تقدم أي إشارة للوظيفة الاجتماعية، ولكنها تتفاعل مع نظرية أعم للتواصل. ومن منظور عاطفي، فإنني أميل للنهج الأخير).

وسيتضح في هذا الكتاب أنني أعتبر علم اللغة الإنساني (anthropological linguistics) وفرعا آخر من علم الإنسان (anthropology)، وهو علم الاتصال العرقي أو فنه (ethnography of communication)، جزأين من علم اللغة الاجتماعي. وكما سيتضح في الكتاب الثاني فإنني أعتبر النهج النظرية الفلسفية والنحوية إلى الأحداث

الكلامية والبراغماتية جزأين أيضا من علم اللغة الاجتماعي. وبما أنه لا يمكن دراسة اللغات المزيج والخليط دون الرجوع إلى البيئات الاجتماعية التي تطورت فيها هذه النظم اللغوية، فقد أفردت فصلا كاملا في الكتاب الثاني للغات المزيج والخليط.

وقد يتساءل بعض القراء عن سبب التركيز في الفصلين الثالث والخامس من هذا الكتاب على الطرق النوعية والكمية لتحليل التعددية اللغوية للمجتمع، وخاصة الصيغ والتصنيفات النوعية التي حظيت باهتمام كبير في الماضي، ولكنها لم تعد دارجة على ما يبدو في السنوات الأخيرة. ولكن سيتضح في الفصل الثالث أنني أجد أسلوب الصيغ النوعية نقطة انطلاق مفيدة للنهج الطبيعي في علم اجتماع اللغة. فهو يقدم إطار للتفكير بنوعية الوظائف الاجتماعية للغات الموجودة على مستوى التنظيم السياسي الاجتماعي، وما هي الخصائص التي تحتاجها اللغة لإنجاز واحدة من هذه الوظائف. ويقدم الفصل الخامس حول التحليل الكمي أدوات لتحليل التعددية اللغوية للمجتمع بلغة الأرقام. وعلى الرغم من أنه لم يستخدم أيٌّ من المنهجين، سواء النوعي أو الكمي، بشكلٍ واسعٍ في دراسة علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، يبدو لي أنه من الواجب تعريف طلاب علم اللغة الاجتماعي بهذه الأدوات المساعدة على التفكير المنهجي. وهناك فصل آخر (الفصل الرابع) عن الإحصاء، والذي جاء ترتيبه بهذا الشكل لحاجتي للرجوع إلى بعض المفاهيم الإحصائية الأساسية في الفصل الخامس، وقد يحتاج القارئ للإلمام البسيط بالإجراءات الإحصائية حتى يتمكن من فهم ما يرد في الفصول اللاحقة في هذا الكتاب.

وبغض النظر عن هذه المسائل، فإن كافة المواضيع التي سيتناولها الكتابان تندرج دون استثناء في إطار علم اللغة الاجتماعي. فالتعددية اللغوية للمجتمع، وازدواجية اللغة، والمواقف اللغوية، والخيار اللغوي، والإبقاء والتحول اللغويان، والتقييس والتخطيط اللغويان، واستخدام اللغة في التعليم هي في واقعها من ضمن

المفاهيم السائدة لدى أي فرد عن ماهية علم اللغة الاجتماعي للمجتمع. فجميعها تهتم بالمعنى الاجتماعي للخيارات من بين أشكال التنوع اللغوي، كما أنها متفقة مع مفهوم علم اللغة الاجتماعي، والذي أشرت إليه آنفا.

أعتقد أن من المفيد لقارئ هذا الكتاب معرفة المبادئ التي حاولت اتباعها. أبتدأ القول بأنني قد حاولت أن أقدم عملا أكثر شمولية بدلا من النقاش غير المتعمق لعلم اللغة الاجتماعي. كما أنني توخيت الدقة البالغة في رسم الفرق بين ما قد يسمى بـ "المعرفة النموذجية" وبين تفكيري الشخصي الأصيل في ما يخص المواضيع التي كتبت عنها. ومن الضروري إطلاع الطالب المبتدىء في أي فرع من فروع المعرفة على القاعدة المعرفية التي يفترضها مسبقا العلماء المتمرسون . والغاية من أي مقرر تعليمي أو كتاب منهجي تمهيدي هو تقديم طريقة فعالة للطالب الجديد في أي حقل للحاق بآخر ما استجد في ذلك الحقل. ويجب أن نجعل المبتدئ في دراسة علم ما يلم بالمفاهيم الأساسية لذلك العلم ويتعرف على المتخصصين البارزين فيه، والذين سوف يجد أعمالهم مذكورة في الكتب والمقالات التي سيقرؤها لاحقا. ويقع على عاتق مؤلف الكتاب التمهيدي وعلى مدرس المقرر التعليمي التمهيدي تقديم هذا الأساس ، حتى وإن اختلف مع بعض ما ورد فيه، أو اعتقد أن بعض أجزائه قد بالغ الكاتب في تأكيدها.

ومن جهة أخرى، فمن غير المعقول أن نتوقع أن لا يفكر المؤلف أو المدرس بطريقة إبداعية في المسائل اللاتي يتعامل معها، أو الامتناع عن تقديم فكرهما الشخصي الأصيل فيما يخص هذه المسائل. ولا يمكن للمؤلف أو المدرس، إذا كان لديه أي مقدار من المهارة، الاكتفاء بلعب دور الجامع أو الناقل لأفكار الناس الآخرين. والخطر في كل هذا هو أن لا يستطيع الطالب التمييز بين هذين النوعين من المواد. وما لم يكن المدرس والمؤلف مدركين لمسئولياتهما، فقد ينظر الطلاب إلى فكرة خاصة جدّا

بمؤلف المقرر أو مدرسه إلى أنها معلومة مقبولة بوجه عام في الحقل. وحاولت عند تأليف هذا الكتاب أن أكون مدركاً لهذه المسئولية. فقد بذلت جهدا في تضمين المعلومات التي يفترض في المشتغلين بعلم اللغة الاجتماعي معرفتها، بغض النظر عن رأيي الشخصي في قيمة تلك المعلومات. وقد حاولت في المواضيع التي ضمنت فيها فكري الشخصي الأصيل أن أوضح ذلك. وأتمنى بكل صدق أن لا يخلط أي مستخدم لهذا الكتاب بين رأيي الشخصي، والذي لا يمكن اعتباره مقبولا عموما كأمر ملزم أو مهم، وبين الأمر الذي يعتبر من المعرفة النموذجية. وأرجو من المدرسين الذين قد يستخدمون هذا الكتاب كمقرر تعليمي تأكيد هذا الفرق.

وقد بذلت قصارى جهدي في أن أكتب هذا الكتاب بأسلوب غير رسمي شبيه بأسلوب المحادثة، فالكثير من مفاهيم علم اجتماع اللغة معقدة، ويبدو لي أن استخدام الأسلوب التقليدي المتبع في كتابة الكتب الدراسية أو الأسلوب المتحفظ قد يجعل فهمها أكثر صعوبة من استخدام أسلوب أقل رسمية. وكنتيجة لذلك الجهد فقد تعمدت إغفال بعض القواعد التقنينية المعتادة في استعمال اللغة الإنجليزية. فمثلا سيجد القارئ عددا من الجمل المنتهية بحرف جر. وأدرك أن هناك العديد من القراء لن يستسيغوا هذا التطبيق ولكنني أظن أن غالبية الطلبة سيجدون الأسلوب الأقل رسمية مساعدا أكثر منه عائقا. وهذا بالطبع يعني أنه يجب ألا يلام المصححون اللغويون لهذا الكتاب على الهفوات المقصودة التي ارتكبتها في أسلوب كتابته.

وسمة أخرى لهذا الكتاب هي وجود عدد كبير من الدراسات الفردية، وحيثما استطعت الحصول على معلومات مفصلة من بعض الأماكن في العالم والمستخدمة للتمثيل على مبدأ من مبادئ علم اللغة الاجتماعي فإنني قدمت هذه المعلومات على أنها دراسة فردية. وكان توفر المعلومات المعيار الرئيس لاختيار مجتمع ما لتقديمه كدراسة فردية. وكانت النتيجة في بعض الحالات تأكيد مجتمع ما في بقعة صغيرة من

العالم. فمثلا ، نظرا للدراسة الجيدة التي قامت بها سوزان قال Susan Gal (١٩٧٩م) عن الاختيار اللغوي والإبقاء والتحول اللغويين في المجتمع الهنغاري لأوبروارت في النمسا ، فقد استُخدمت تلك القرية الصغيرة كدراسة فردية رئيسة في الفصلين السابع والثامن. وبالمثل ، فقد استخدمتُ دراستي الخاصة المبنية على بيانات جمعتها عن مجتمع هنود التيوا (Tiwa) ، وهي جماعة صغيرة من الهنود الأمريكيين في الجزء الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة كمثال آخر للإبقاء والتحول اللغويين. وأشعر بالرضا إلى حد كبير من أن كل واحدة من هذه الدراسات الفردية التي انتقيتها تعتبر مثالا نموذجيًا للمبادئ التي وظّفت لتوضيحها ، بالرغم من كونها غير معروفة بشكلٍ عام. ويستثنى من ذلك استخدام دولة الأمريكيين الجنوبيين في البراغوي كمثال على التعددية اللغوية في المجتمع. والبراغوي باعتبارها مثالا نموذجيا للدول ذات التعددية اللغوية بشتى الطرق ، إلا أنها تنفرد عن باقي الدول في القارة الأمريكية الجنوبية بسبب شهرة إحدى لغاتها الأصلية ، وهي لغة قوارني ، نسبة إلى لغة المستعمر فيها ، وهي اللغة الأسبانية. ولهذا السبب وجدت سحرا خاصا في البراغوي وأطلقت العنان لرغبتي في استخدامها كدراسة فردية للتعددية اللغوية إلى جانب دراسة الهند في الفصل الأول. والخطر في استخدام الدراسات الفردية بهذا الشكل هو الاضطرار إلى الاعتماد بشكل كبير على مصادر ثانوية. وقادني هذا ، دون شك ، إلى ارتكاب أخطاء ، وإن لم تكن أخطاء فادحة ، وذلك بتأكيد بعض الحالات التي كتبت عنها. وقد أوضح لي بعضٌ ممن قرأ مسودات سابقة من الكتاب قبل طبعه بعض الأمثلة لهذا النوع ، ولكنني سوف أستغرب إذا لم توجد أخطاءً مشابهة ، وإن كنت أتمنى أن تكون أخطاء صغيرة. وإنني مستعد لمواجهة هذا الخطر ؛ لاقتناعي بأن استخدام مثال ما أفضل بكثير من مجرد محاولة شرح المبدأ بطريقة نظرية.

وقد ضمنت خرائط وأشكالاً وجداول كمعينات للشرح في المواضع التي

اعتقدت أن في ذلك التضمين فائدة. كما ضمّنت في نهاية كل فصل مجموعة من هوامش المراجع علّقت عليها باختصار ؛ ليرجع إليها القارئ الراغب في قراءات إضافية عن الموضوع، والتي لم أستطع الاستشهاد بالكثير منها مباشرة في الفصل. وأتوقع أن يكون من ضمن استخدامات هوامش المراجع مساعدتها للطلاب الذين سيكتبون أبحاثا تتعلق بمادة الموضوع في الفصول المختلفة، وبالطبع فهذه الهوامش ستصبح قديمة سريعا، وسيضطر الطلاب الباحثون إلى البحث عن مراجع أكثر حداثة. ويلي الهوامش في كل فصل قائمة بالأهداف. وهي في الواقع أسئلة للنقاش تبين للقراء المعلومات التي أعتبرها مهمة بشكلٍ خاص. وأقصد من وراء هذه الأهداف أن تكون أداة يمكن استخدامها أو إهمالها. فقد يرغب بعض المدرسين في أن يتعلم طلابهم المعلومات التي أبرزتها الأهداف، بينما قد يختار بعضهم تجاهلها. ولا أعتقد أن فائدة هذا الكتاب تعتمد اعتمادا كبيرا على هذه الأهداف.

وفي الواقع فالأهداف جزء من أسلوب للتعليم طوره فريديريك كيلر وآخرون Fredreick Keller & others (١٩٦٨م). وتمكن هذه الطريقة المسماة بالنظام الشخصي للتعليم الطلاب من التقدم في المادة التعليمية بما يتوافق وقدراتهم، وإن كان ذلك يخضع لقيود. ويختلف النشاط في قاعة الدرس بشكلٍ كبير عما قد يوجد في المحاضرة أو في القراءات.

وتنقسم المواد في تصميم النظام الشخصي للتعليم إلى "وحدات"، لكل منها مجموعة قراءات خاصة بها، ويتعين على الطلاب القيام بالقراءات المطلوبة والإلمام بمجموعة الأهداف المشابهة لتلك الموجودة في نهاية فصول هذا الكتاب. ويفترض أن تكون الأهداف واضحة وتغطي بدقة ما تجب على الطلاب معرفته من القراءات، وهذا يعني أنهم ليسوا مسئولين عن أي شيء آخر. وإذا كان طالب ما غير متأكد من إلمامه بواحد أو أكثر من الأهداف، أو إذا لم يفهم بوضوح شيئا ما مما ورد في القراءات، فإنه

سيأتي للحصة التالية ولديه بعض الأسئلة. يُتعامل مع الطلاب بشكلٍ فردي. فإذا اعتقد طالب بأنه قد استوعب تماما قراءات الوحدة، فإنه يخضع لاختبار لسبر معلوماته ودرجة إتقانه لها. ويتضمن هذا الاختبار سؤالا واحداً فقط مصمماً لاختبار مدى تمكن الطالب من معرفة كلٍّ من هذه الأهداف. ولذلك وفي أجزاء كثيرة يمكن استخدام أسئلة ذات إجابات قصيرة، مثل طريقة الاختيار من عدة أجوبة وأسئلة مقالية قصيرة.

وقد وصفت بشكلٍ مقتضب النظام الشخصي للتعليم في حالة ما إذا رغب معلم باستخدام هذا الكتاب متبعا ذلك الأسلوب. ويحتوي هذا الكتاب، كما في الكتاب الآخر، على القراءات والأهداف، ولكن الفائدة من وراء اختبارات قياس درجة الإتقان سوف تضيع إذا ما أدرجناها في هذا الكتاب. ويستطيع المعلم تحضير اختبارات قياس لدرجة الإتقان الخاصة به معتمدا على الأهداف. سيسرني إبداء النصيحة لأي شخص عن كيفية إنشاء اختبار قياس درجة الإتقان. وبالطبع يمكن استخدام الكتاب بطريقة النظام الشخصي للتعليم، ولكن هذا لا يعني بأية حال أنه معتمد عليها. ويمكن استخدامه ككتاب منهجي عام، أو ككتاب مساعد في تصميم مقرر تعليمي نموذجي، ويمكن اعتبار إتقان الأهداف جزءاً من متطلبات المقرر التعليمي، و استخدامها كأساس للنقاش بهدف المراجعة في الصف الدراسي، كما يمكن تجاهلها كليًا. وقد حاولت استعراض علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، كما حاولت أيضا أن أجعل استخدام الكتاب بمنهجية تدريس أخرى ممكنا. ويمكن استخدام الاستعراض بتلك المنهجية أو بدونها.

وأنا ممتن كثيرا لعدد من الأشخاص الذين قرأوا أجزاء من الكتاب قبل طبعه. وقد ساعد كل واحد منهم دون استثناء في تحسين ما ورد في الجزء الذي قرأه . ولو تجرأت وفرضت عليهم أكثر مما فرضت فإنني متأكد من أن الكتاب سيكون أفضل مما

هو عليه. ولكنني أقبل بتحمل المسئولية كاملة عن القصور في الكتاب بشكله الحالي. وأرغب في أن أنوه بالعون الذي قدمه لي بيتر تردجل Peter Trudgill وهو مؤلف مقرر دراسي تمهيدي جيد في علم اللغة الاجتماعي، وكذلك دبرا تانن Deborah Tannen وشاليقرام شوكلا Shaligram Shukla وروجر شوي Roger Shuy ومالكه يقر درور Malcah Yeager-Dror ووالت ولفرام Walt Wolfram وعلا كونور Ulla Connor . كما أنني ممتن لمختصين لا أعرفهم راجعوا الكتاب قبل طبعه للناشر. وقد استخدمت نسخة قبل النشر من هذا الكتاب في تدريس مجموعتين مختلفتين من الطلاب في جامعة جورج تاون، وأنني ممتن للعديد من الطلاب الذين نبهوني لأخطاء متنوعة في هذه النسخة. وأخص بالشكر اليزابيث أشيم Elizabeth Aasheim وماريا كلارا داسيلفا Maria Clara DaSilva وجينا دوغيت Gina Doggett ودونا كيم Donna Kim واليزابيت لانزا Elizabeth Lanza وماريا كارميليا ماخادو Maria Carmelia Machado وكاثرين نيل Catherine Neill وماريان فيني -لاياباز Marianne Phinney-Liapis وثيودورا بريداريس Theodora Predaris.

وأخيرا فإنني ممتن لجون دافي John Davey من دار باسل بلاكويل للنشر Basil Blackwell للطفه وتعاونه وصبره اللامحدود بينما كنت أنهي هذا المشروع.

رالف فاسولد

المحتويات

الموضوع	صفحة
إهداء	هـ
مقدمة المترجم	ز
مقدمة المحرر	ط
مقدمة المؤلف	ك
الفصل الأول : التعددية اللغوية في المجتمع	١
الفصل الثاني : ازدواجية اللغة	٥٧
الفصل الثالث : الصيغ النوعية	١٠٥
الفصل الرابع : الإحصاء	١٤٧
الفصل الخامس : التحليل الكمي	١٩٧
الفصل السادس : المواقف اللغوية	٢٥٧
الفصل السابع : الاختيار اللغوي	٣١٧
الفصل الثامن : التحول والإبقاء اللغويان	٣٧٧
الفصل التاسع : التخطيط والتقييس اللغويان	٤٣٧
الفصل العاشر : حالات التخطيط اللغوي	٤٧١
الفصل الحادي عشر : التعليم باللهجات العامية	٥١٧
المراجع	٥٥٩
ثبت المصطلحات	٥٩١
أولاً : (عربي- إنجليزي)	٥٩١
ثانياً : (إنجليزي – عربي)	٦٠١
كشاف الموضوعات	٦١١